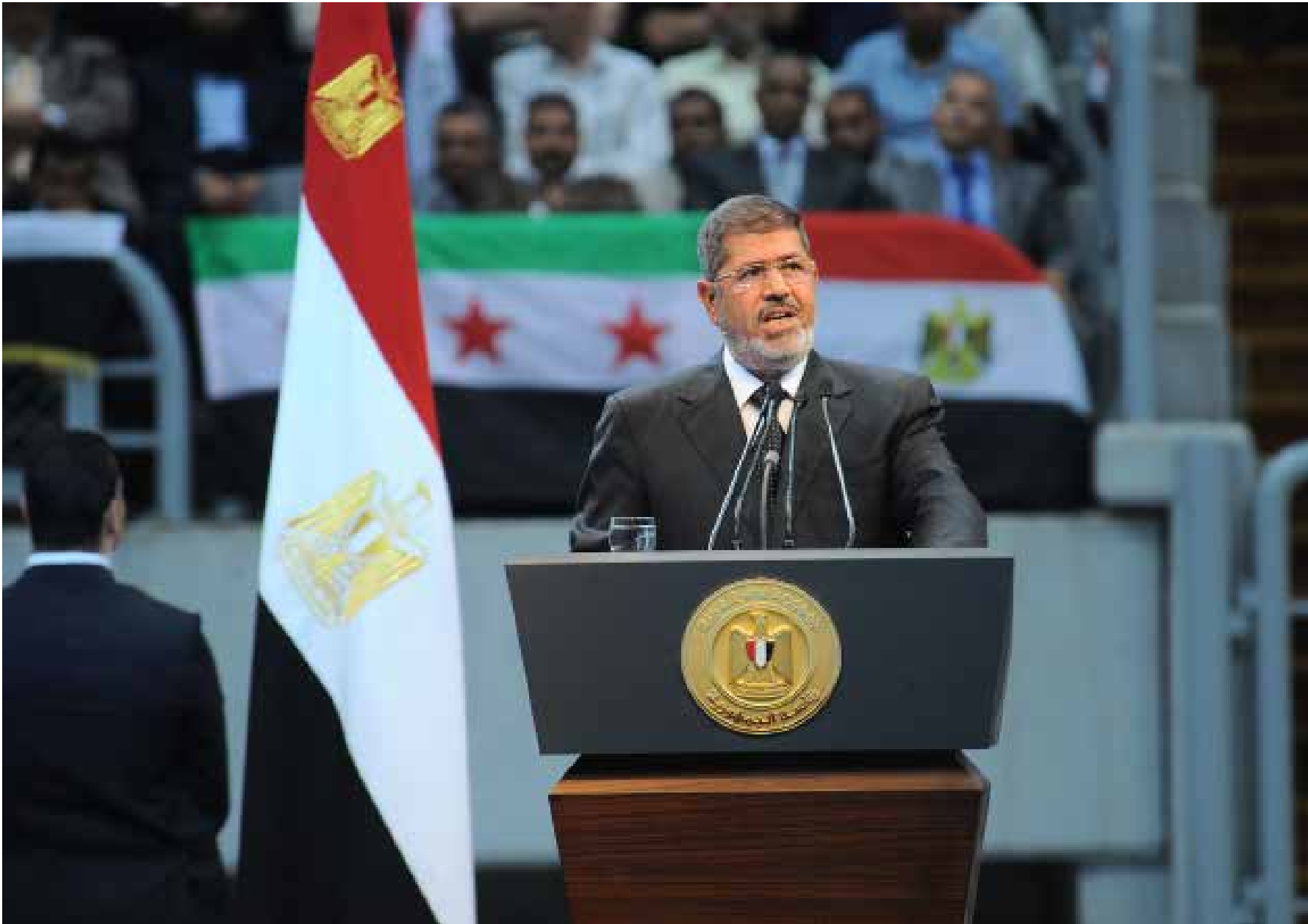


# السياسي يستقبل علي مملوك

## اتفاق على أن البلدين يواجهان عدواً مشتركاً يتمثّل في «الاخوان المسلمين»

بعد زيارته الشهيرة للسعودية، رئيس مكتب الأمن القومي السوري اللواء علي مملوك في القاهرة، ويلتقي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. الزيارة ترافقت مع انفتاح اعلامي مصري على دمشق، ووصفت بأنها «ناجحة»، وأن الطرفين «راضيان عن نتائجها»



التنسيق الأمني بين البلدين لم ينقطع حتى في فترة حكم الرئيس «الاخواني» محمد مرسي (أضرب)

لتجربتي العراق وليبيا، «وطالما أن الجيش متماسك ستبقى الدولة السورية قائمة، وأي انهيار للجيش السوري سيعني أننا دخلنا عصر التقسيم في المنطقة. لذلك، فإن مواجهة التقسيم تبدأ من سوريا».

وعلمت «الأخبار» أنه تم الاتفاق خلال الزيارة على إعادة تفعيل العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وصولاً إلى إعادة تبادل السفراء قريباً. علماً أن مصادر أشارت أخيراً إلى أن القاهرة تستعد لتسمية الدبلوماسية أحمد حلمي، الذي كان في عداد طاقم سفارتها في بيروت، فنصلاً عاماً مصرية في سوريا.

وكانت دمشق سحبت في شباط 2012 سفيرها في القاهرة يوسف الأحمد بعدما استدعت مصر نظيره في سوريا شوقي اسماعيل للتشاور، في سياق الحصار

دي ميستورا والمساعي لعقد «موسكو 3». وقد جرى التوافق على «ضرورة أن تلعب مصر دوراً أكبر في الشأن السوري لما تشكله سوريا من عمق استراتيجي للأمن القومي المصري».

وبحسب المصادر، فقد سمع مملوك من المسؤولين المصريين تأكيدات بأن القاهرة ترى أن الحل للأزمة السورية لا يمكن إلا أن يكون سياسياً، وأنها «تعتبر أن البلدين يواجهان عدواً مشتركاً يتمثل في جماعة الإخوان المسلمين (وضمناً تركيا) التي تشكل خطراً على مصر أكبر مما تشكله على سوريا». وأبلغ المسؤولون المصريون ضيفهم السوري أن «القاهرة مؤمنة بأن النظام في البلدين يرتكز على قوة جيشيهما اللذين يشكلان قاعدة أساسية للحكم فيهما»، وهي، بالتالي، لا ترغب في أن ترى في سوريا تكراراً

مطلعة لـ «الأخبار» أن الزيارة «كانت ناجحة جداً»، وأن الطرفين «راضيان عن نتائجها».

ومعلوم أن التنسيق الأمني بين البلدين لم ينقطع حتى في فترة حكم الرئيس «الإخواني» محمد مرسي، إن لم يكن بعلم القيادة السياسية «الإخوانية»، فعلى الأقل بعلم المؤسسة العسكرية المصرية التي «تدرك أهمية سوريا الاستراتيجية». غير أن زيارة مملوك تأتي في سياق مختلف يملبه موقع الرجل ودوره السياسي الذي يتجاوز التنسيق الأمني التقني البحث. وعلمت «الأخبار» من مصادر مطلعة أن الزائر السوري بحث مع ضيفيه المصريين في التعاون الأمني بين البلدين في مواجهة الإرهاب، وفي آفاق الحل السياسي في سوريا والمبادرات المطروحة وخطة المبعوث الدولي ستيفان

لمحاربة الإرهاب وصولاً إلى الوجود العسكري المباشر؛ إقرار وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بإخفاق الملك سلمان بن عبد العزيز في تغيير رأي الرئيس الأميركي باراك أوباما تجاه الأزمة السورية.

بالتزامن، يتواصل إقدام دول عربية على خطوات انفتاحية تجاه سوريا. فبعد إعلان تونس مؤخراً إعادة العلاقات الدبلوماسية، رفعت القاهرة التواصل مع دمشق إلى مستوى رئاسي.

ففي الثلث الأخير من شهر آب المنصرم، زار رئيس مكتب الأمن القومي السوري اللواء علي مملوك القاهرة بعيداً من الأضواء، والتقى عدداً من كبار المسؤولين في الجيش والاستخبارات والأمن. وتوجت الزيارة باستقبال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للمسؤول السوري. وأكدت مصادر

### وفيق قانصوه

شيء ما يتبدل في المشهد السوري في ربع الساعة الأخير ما قبل الجلوس إلى طاولة التفاوض الإيراني - الأميركي حول ملفات المنطقة بعد اقرار الاتفاق النووي:

**توافق على أن تلعب مصر دوراً أكبر في الشأن السوري والعلاقات الدبلوماسية تعود إلى طبيعتها قريباً**

لهجة أوروبية مرنة، عبّرت عنها مدريد وفيينا وباريس ولندن، حيال القبول بدور للرئيس السوري بشار الأسد في أي حل سياسي بعد أعوام من التعنت؛ تحول في الموقف الروسي حيال الجهر بتسليح الجيش السوري